

## الصواعق المحرقة

اﻟﻜﺘﯩﺒﺔ اﻟﯩﺴﻼﻡ ﻭﺃﻧﺘﻢ ﻳﺎ ﻣﻌﺸﺮ ﻣﻬﺎﺟﺮﯨﻦ ﺭﻫﻂ ﻣﻨﺎ ﻭﻗﺪ ﺩﻓﺖ ﺩﺍﻓﺔ ﻣﻨﻜﻢ ﺃﻱ ﺩﺏ ﻗﻮﻡ ﻣﻨﻜﻢ ﺑﺎﻻﺳﺘﻌﻼﺀ ﻭﺍﻟﺘﺮﻓﻊ ﻋﻠﯩﻨﺎ ﺗﺮﯨﺪﻭﻥ ﺃﻥ ﺗﺨﺬﻟﻮﻧﺎ ﻣﻦ ﺃﺻﻠﻨﺎ ﻭﺗﺤﻀﻨﻮﻧﺎ ﻣﻦ ﺃﻣﺮ ﺃﻱ ﺗﻨﺤﻮﻧﺎ ﻣﻨﻪ ﻭﺗﺴﺘﺒﺪﻭﻥ ﺑﻪ ﺩﻭﻧﺎ ﻓﻠﻤﺎ ﺳﻜﺖ ﺃﺭﺩﺕ ﺃﻥ ﺃﺗﻜﻠﻢ ﻭﻗﺪ ﻛﻨﺖ ﺯﻭﺭﺕ ﻣﻘﺎﻟﺔ ﺃﻋﺠﺒﺘﻨﻲ ﺃﺭﺩﺕ ﺃﻥ ﺃﻗﻮﻟﻬﺎ ﺑﯩﻦ ﻳﺪﻱ ﺃﺑﻲ ﺑﻜﺮ ﻭﻗﺪ ﻛﻨﺖ ﺃﺩﺍﺭﻱ ﻣﻨﻪ ﺑﻌﻀﻪ ﺃﻟﻪﻡ ﻭﻫﻮ ﻛﺎﻥ ﺃﺣﻠﻢ ﻣﻨﻲ ﻭﺃﻭﻗﺮ ﻓﻘﺎﻝ ﺃﺑﻮ ﺑﻜﺮ ﻋﻠﻰ ﺭﺳﻠﻚ ﻓﻜﺮﻫﺖ ﺃﻥ ﺃﻏﻀﺒﻪ ﻭﻛﺎﻥ ﺃﻋﻠﻢ ﻣﻨﻲ ﻭﺍﻟﻤﺎ ﺗﺮﻙ ﻣﻦ ﻛﻠﻤﺔ ﺃﻋﺠﺒﺘﻨﻲ ﻓﻲ ﺗﺯﻭﻳﺮﻱ ﺇﻻ ﻗﺎﻟﻬﺎ ﻓﻲ ﺑﺪﻳﻬﺘﻪ ﻭﺍﻓﻀﻞ ﺣﺘﻰ ﺳﻜﺖ ﻓﻘﺎﻝ ﺃﻣﺎ ﺑﻌﺪ ﻓﻤﺎ ﺫﻛﺮﺗﻢ ﻣﻦ ﺧﯩﺮ ﻓﺄﻧﺘﻢ ﺃﻫﻠﻪ ﻭﻟﻢ ﺗﻌﺮﻑ ﺃﻟﻌﺮﺏ ﻫﺬﺍ ﺃﻣﺮ ﺇﻻ ﻟﻬﺬﺍ ﺃﻟﻪﻡ ﻣﻦ ﻗﺮﯨﺶ ﻫﻢ ﺃﻭﺳﻂ ﺃﻟﻌﺮﺏ ﻧﺴﺒﺎ ﻭﺩﺍﺭﺍ ﻭﻗﺪ ﺭﺿﯩﺖ ﻟﻜﻢ ﺃﺣﺪ ﻫﺬﯨﻦ ﺃﻟﺮﺟﻠﯩﻦ ﻓﺒﺎﻳﻌﻮﺍ ﺃﻳﻬﻤﺎ ﺷﺘﻤﺖ ﻭﺃﺧﺬ ﺑﯩﺪﻱ ﻭﺑﯩﺪ ﺃﺑﻲ ﻋﺒﯩﺪﺓ ﺑﻦ ﺃﻟﺠﺮﺍﺥ ﻓﻠﻢ ﺃﻛﺮﻩ ﻣﺎ ﻗﺎﻝ ﻏﯩﺮﻫﺎ ﻭﻻﻥ ﻭﺍﻟﻤﺎ ﺃﻗﺪﻡ ﻓﺘﻀﺮﺏ ﻋﻨﻘﻲ ﻻ ﻳﻘﺮﺑﻨﻲ ﺫﻟﻚ ﻣﻦ ﺇﺛﻢ ﺃﺣﺐ ﺇﻟﻲ ﻣﻦ ﺃﻥ ﺃﺗﺄﻣﺮ ﻋﻠﻰ ﻗﻮﻡ ﻓﯩﻬﻢ ﺃﺑﻮ ﺑﻜﺮ ﻓﻘﺎﻝ ﻗﺎﺋﻞ ﻣﻦ ﺃﻧﺼﺎﺭ ﺃﻱ ﻫﻮ ﺃﻟﻌﺮﺏ ﺑﻤﻬﻤﻠﺔ ﻣﻤﻀﻮﻣﺔ ﻓﻤﻮﺣﺪﺓ ﺃﺑﻦ ﺃﻟﻤﻨﺪﺭ ﺃﻧﺎ ﺟﺬﯨﻠﻬﺎ ﺃﻟﻤﺤﻜﻚ ﻭﻋﺬﯨﻘﻬﺎ ﺃﻟﻤﺮﺟﺐ ﺃﻱ ﺃﻧﺎ ﺃﻟﻌﺮﺏ ﺑﺮﺃﻱ ﻭﺗﺪﯨﺒﯩﺮﻱ ﻭﺃﻣﻨﻊ ﺑﺠﻠﺪﺗﻲ ﻭﻟﺤﻤﺘﻲ ﻛﻞ ﻧﺎﺋﺒﺔ ﺗﻨﻮﺑﻬﻢ ﻛﻤﺎ ﺩﻟ ﻋﻠﻰ ﺫﻟﻚ ﻣﺎ ﻓﻲ ﻛﻼﻣﻪ ﻣﻦ ﺃﻟﻌﺮﺏ ﺑﺎﻟﻜﻨﺎﻳﺔ ﺃﻟﻤﺨﯩﻞ ﻟﻬﺎ ﺑﺬﻛﺮ ﻣﺎ ﻳﻼﺋﻢ ﺃﻟﻤﺸﺒﻪ ﺑﻪ ﺇﺫ ﻣﻮﻭﺯﻭﻉ ﺃﻟﻤﺤﻜﻚ ﻭﻫﻮ ﺑﺠﯩﻢ ﻓﻤﻌﺠﻤﺔ ﺗﺼﻐﯩﺮ ﺟﺬﻝ ﻋﻮﺩ ﻳﻨﺼﺐ ﻓﻲ ﺃﻟﻌﻄﻦ ﻟﺘﺤﺘﻚ ﺑﻪ ﺃﻟﺒﻞ ﺃﻟﺠﺮﺑﺎﺀ ﻭﺃﻟﺘﺼﻐﯩﺮ ﻟﻠﺘﻌﻈﯩﻢ ﻭﺃﻟﻌﺬﻕ ﺑﻔﺘﺢ ﺃﻟﻌﯩﻦ ﺃﻟﻨﺨﻠﺔ ﺑﺤﻤﻠﻬﺎ ﻓﺎﺳﺘﻌﺎﺭﻫﺎ ﻟﻤﺎ